



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

**واقع الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

أ.د/ بلقاسم بن روان

كلية العلوم السياسية والاعلام بجامعة الجزائر

1. المقدمة:

لم يكن باستطاعة الجزائر كبلد يطمح إلى التحضر والازدهار أن يستغني عن خدمات وسائل الاعلام والاتصال، باعتبارها وسائل مهمة تؤدي دورا استراتيجيا في التنمية والتطور. والاعلام الذي اهتمت به مختلف الحكومات الجزائرية منذ الاستقلال، قد أعلن صراحة توجهه واهتمامه بالمرأة التي أثبتت وجودها خلال حرب التحرير الوطنية كمواطنة وفاعلة اجتماعية أساسية.

- وعليه، شكلت المرأة محور اهتمام الاعلاميين والساشرين عليه للأسباب التالية :
- الشعور والافتناع بأن قضية المرأة كغيرها من القضايا تعتبر موضوعا للتحديث والازدهار.
- النظر إلى قضية المرأة على أنها قضية اجتماعية أساسية وإشكالياتها جزءا لا يتجزأ من إشكالية المجتمع ككل.

وفي هذا الصدد، نشير إلى أن البداية الأولى للاهتمام الاعلامي بشؤون المرأة كانت قبل الاستقلال.

ففي الفترة الاستعمارية ظهرت بعض البوادر لكنها كانت ضعيفة وذلك نتيجة لمواقف السلطات الاستعمارية الفرنسية التي قاومت التعليم والتثقيف ووقفت في وجه كل العمليات الكفيلة بالتوعية والترقية من أجل الحفاظ على تخلف الجزائريين والجزئيات... لذا، كان الاعلام بشكل عام ضعيف من حيث الأساس والشكل خاصة وأن فرنسا قد حاولت باستمرار استغلال النشاطات الاعلامية القليلة خدمة لمصالحها الاستعمارية.

وفي ظل هذا الوضع المتخلف اقتصاديا واجتماعيا وخاصة إعلاميا، ظهرت أول مجلة نسوية هي "نساء في المدينة" في مارس 1944، وهي عبارة عن مجلة شهرية ناطقة باللغة الفرنسية وتصدر في الجزائر العاصمة، في سنة 1959، وصلت الأعداد الصادرة إلى 101 عدد، وتغير عنوانها فأصبح "فرنسيات إفريقيا" « Françaises d'Afrique » إلى أن اختفت في ديسمبر 1961. وفي سنة 1944، ظهرت أيضا مجلة "نساء إفريقيا" « Femmes d'Afrique » ، وهي مجلة نصف شهرية صادرة باللغة الفرنسية، تم تحويلها من الجزائر إلى باريس، واستمرت في الظهور إلى غاية سنة 1964.

من جهة أخرى، ظهرت في 1958 مجلة "نساء حديثات Femmes Nouvelles" ، موضوعها الأساسي هو الحركات النسوية بالجزائر، وتعتبر من أهم المجلات الصادرة في الفترة الاستعمارية حيث حاولت تناول بالدراسة مشاكل المرأة الجزائرية، ووضعيتها الاجتماعية.

هذه المجلة الناطقة بالفرنسية والتي أسندت إدارتها الإعلامية إلى جزائرية وهي السيدة **جميلة تراوي**، توقف صدورها في أبريل 1962.

إن ظهور عناوين خاصة بالمرأة في المرحلة الاستعمارية التي مرت بها الجزائر لم يكن موجه من أجل خدمة مصلحة المرأة الجزائرية، بل جاء ليقدم أطماع استعمارية هدفها هو تحويل الرأي العام الجزائري عن قضيتة الجوهرية المتعلقة بالوجود الاستعماري ومخلفاته، إضافة إلى نشر وعي زائف لدى فئة النساء اللواتي بإمكانهن الاطلاع على الانتاج الاعلامي الذي تشرف عليه الإدارة الفرنسية الاحتلالية⁽¹⁾.

وبعد الاستقلال مباشرة كان واضحا للسياسيين وللإعلاميين في مختلف القطاعات المتوفرة آنذاك، بأن الاهتمام بشؤون المرأة أمرا ضروريا وممكنا في مجتمع جديد يعترف بقدرات المرأة وصمودها بناء على البطولات التاريخية المسجلة طيلة فترة المقاومة والثورة ضد الاحتلال.

في هذه الفترة بالذات، برزت معالم الاهتمام بعالم المرأة بفضل الاقبال المكثف على التعلم الذي لم يعد حكرا على فئة معينة، وبفضل أيضا تنوع إنشغالات النساء في البيت وخارجه من أجل تطوير قدراتهن على الصمود والاستمرار كحقيقة ثمينة وكمطالب أئمن غايتها ترقية وضعية كل النساء.

ومن جملة النشاطات البارزة في هذا المجال، نذكر أولا ظهور ما يسمى بالاعلام الثوري ويضم كل الكتابات والدراسات واللقاءات التي خصصت لجمع المادة الاعلامية الخاصة بالثورة التحريرية ومضامينها، وطبعا كانت المرأة حاضرة في هذا الاعلام بقوة من خلال مشاركتها الفعالة في ميدان القتال والكفاح ضد المستعمر.

هذا وقد ظهرت أول مجلة نسوية بعد الاستقلال تحت عنوان "المرأة الحديثة Femmes Nouvelle" وكان ذلك في أكتوبر 1966 بمدينة وهران (غرب الجزائر)، هذه المجلة فصلية وشاملة استهدفت مخاطبة كل الجزائريات.

والحقيقة هي أن فترة ما بعد الاستقلال مباشرة (الستينيات) لم تعرف نشاط إعلامي واسع خاص بالمرأة بالمقارنة مع الفترة الاستعمارية التي شهدت ظهور عناوين رغم الحرب، الفقر والأمية، وكذلك بالنسبة للطموحات والآمال الكبيرة التي يتطلع إليها الجزائريون والجزائريات، هذه المسألة كانت

- بطبيعة الحال نسبة في الصحافة المكتوبة بسبب ظهور مقالات وكتابات من حين لآخر كإستجابة مناسبة مؤقته، في حين أغفلت الوسائل الاعلامية الأخرى قضايا المرأة بسبب:
- لم تكن الاستعدادات المبدئية كافية لوحدها، لأن واقع ما بعد الاستقلال المتدهور اقتصاديا واجتماعيا كان مشتركا إلى حد بعيد بين كل الجزائريين.
 - الانشغال الكبير بالتنمية الوطنية والعمل على محو آثار الاستعمار، واستعجالية المشاكل لم تتح الفرص للتركيز على شؤون المرأة.
 - المرأة كانت حاضرة بشكل موسع في الاعلام الخاص بتغطية النشاطات الرسمية.
 - إنجازات الاستقلال تحولت إلى مكتسبات تفنخر بها كل النساء مهما كانت درجة استفادتهن وأوعدم استفادتهن منها .

قانون الاعلام والاعلام النسوي:

يعتبر صدور قانون الاعلام بمثابة فرصة استغلت من طرف الاعلاميين من أجل ملاء الفراغ الاعلامي المسجل فقد ظهرت عدة عناوين نذكر منها:

- مجلة حواء.
 - جريدة نيسة.
 - مجلة أنوثة.
 - مجلة Flash Beauté بالفرنسية.
 - مجلة maghrebine بالفرنسية.
- وهكذا، يبدو أن مسائل التنمية التي استولت على إهتمام الاعلاميين، خلال عشرية كاملة، قد فسحت المجال أمام الاعلام النسوي في السبعينيات وفاء للمرأة وتلبية لشروط التقدم الاجتماعي الذي يتوقف على العوامل الخاصة بالمشاركة النسوية في التنمية، وبمكانياتها ودورها في سوق العمل، ومدى تمتعها بصفة فعلية بالحقوق الأساسية في المساواة.
- وفيما يلي، نحاول معالجة مختلف المحاور الواردة في وثيقة مجال الدراسة.

2. الأنشطة محل المسح:

2.1 الاستراتيجية الاعلامية المخصصة للمرأة وقضاياها:

إن هذا التقرير لا يزعم حصر جميع معالم وجوانب الاستراتيجيات الاعلامية الوطنية، وما خصصته لمسألة المرأة، وإنما يطمح إلى تقديم نظرة شاملة عن هذه الاستراتيجيات الواعية بضرورة ترقية المرأة عمليا بجعلها محور اهتمام الوسائل الاعلامية والاتصالية المختلفة على أساس أن الاعلام والاتصال يعتبران اليوم الدافع الأساسي أو الأداة الأساسية الكفيلة بتجسيد المطالب النسوية وتوسيع دائرتها في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية.

وفي الحقيقة، لم تكن الحكومة تتحكم في استراتيجيات إعلامية واضحة وصارمة لأن عملية ممارسة الحق الأساسي في المساواة في المعاملة، وفي التنفيذ الفعلي لتكافؤ الفرص بين الجنسين عملية معقدة، وإزدادت تعقيدا بسبب الظروف الأمنية التي مرت بها الجزائر خلال العشرية السوداء التي ميزها الإرهاب، والتي كانت ضحيتها الأولى المرأة ليس فقط بسبب مطالبته بحقوقها في التعليم والشغل والترقية، وإنما أيضا بصفته أنثى هاجمها الإرهاب بكل وحشية.

من جهة أخرى، يمكن الإشارة إلى قانون الأسرة الذي لجأ إليه النظام في سنة 1984، والذي ساهم إلى حد بعيد في إحداث تراجع كبير من حيث الاهتمام بقضايا المرأة على أساس أن نصوصه تضمنت وببساطة العديد من المواد المجحفة في حقها.

رغم هذا فقد أدى إنفتاح الجزائر على التعددية السياسية والاعلامية (بعد أحداث أكتوبر 1988) إلى توفير الشروط الموضوعية اللازمة لتوسيع دائرة الانتاج الاعلامي المهتم بقضايا المرأة، وكنتيجة لذلك، قدرت نسبة الصحفيات في الصحافة المكتوبة وفي قطاع السمعي البصري بـ 56% في سنة 2003.

وفي الجزائر، كل التشريعات والقوانين تنص على حق المرأة في الاعلام باعتباره قادر على كشف التحولات التي تمر بها سواء تعلق الأمر بحالات التدهور أو الاستقرار أو حالات الترقية، لذلك أنشأت رئاسة الجمهورية وزارة منتدبة لدى رئيس الحكومة مكلفة بالأسرة وقضايا المرأة وذلك في سنة 2002، تولت مسؤولية إدارة شؤون هذه الوزارة إمراة منذ الوهلة الأولى، وحاليا لدينا الوزيرة السيدة سعدية نوارة جعفر وهي متخرجة من معهد الاعلام بالجزائر، مارست مهنة الصحافة في الإذاعة والتلفزيون بالإضافة إلى إهتمامها الكبير وانخراطها الواسع في المنظمات النسوية.

2.1.1 برنامج الوزارة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة:

تحتل المرأة في برنامج الوزارة مكانة مرموقة، لذلك تعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- تتمين مساهمة المرأة في عملية التنمية الوطنية.
- دعم مكتسباتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- تطوير قدرات وكفاءات المرأة.
- تعزيز تواجد المرأة في موقع اتخاذ القرار.
- تسهيل استفادة المرأة من آليات الدعم والتمويل.
- الدفاع عن قضايا المرأة بالتوعية والتحسيس.
- مجاربة العنف والتمييز ضد المرأة.
- مأسسة النوع الاجتماعي.
- دعم برامج محو الأمية خاصة في الوسط الريفي.
- تفعيل أو إنشاء المجالس والهيئات المعنية بالمرأة.
- التنسيق والتعاون مع كل الشركاء الرئيسيين.

ومن جملة المهام الأساسية للوزارة، نجد مهمة تفعيل الوظيفة الاعلامية والاتصالية في اتجاه المرأة وكل الأطراف التي تتعامل مع قضاياها سواء كان ذلك على المستوى الرسمي أو على مستوى المجتمع المدني.

لذا، يمكن التأكيد على أن للوزارة وظيفة إعلامية واتصالية تجسدها ميدانيا من خلال التنظيم والمشاركة في الملتقيات والأيام الدراسية والندوات والمؤتمرات، إلى جانب إحياء الأيام والمناسبات الوطنية والدولية والعمل في إطار اللجان والمنظمات.

وكان للوزارة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة عدة نشاطات إعلامية واتصالية مخصصة للأسرة، المرأة والطفولة وغيرها من المواضيع التي كانت إعلامية وخاصة إتصالية حول إشغالات المرأة وطموحاتها. وللوزارة أيضا مجلة خاصة تتضمن تغطية إعلامية لكل نشاطاتها بالإضافة إلى الملفات والريبرتجات والملخصات الإعلامية لأهم الجولات الميدانية الرسمية وغيرها

وبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل رسميا من أجل رسم معالم استراتيجيات إعلامية نسوية أكثر تطورا، تبقى النصوص الرسمية غير كافية لأن الممارسة الميدانية لم تستجب كلية إلى قواعد الجدية والدقة التي من شأنها تطوير إعلام نسوي صارم يضم كل الاحصائيات والمعلومات اللازمة التي تعبر عن الانجازات من جهة، وتحدث عن الانشغالات من جهة أخرى.

إذن، فيما يخص السياسة الإعلامية الوطنية، يمكننا القول بأن دسترة حقوق المرأة في الاعلام بالنسبة مع الرجل لم يمنع ظهور العراقيل العديدة التي تحول دون مساهمة الإعلام فعليا في ترقية المرأة.

2.1.2 التعليم ودوره في تحسين إستراتيجية الحكومة:

لعب التعليم الجامعي دورا معتبرا في تكوين الصحفيات بحيث حققت القناة الجزائرية تسجيلا كبيرا في الإعلام والاتصال من أجل كسب رهان العلم وضمان التأهيل.

كل الأرقام والمؤشرات التي سيتم تناولها تعبر عن تطور إيجابي خاصة وأن عدد الفتيات قد تضاعف 4 مرات ما بين 1999 في الاعلام والاتصال.

جدول (2.1) : عدد الطلبة المسجلين في تخصص الإعلام والاتصال لتحضير شهادة الليسانس

السنة الجامعية	إناث		ذكور		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
2004/2003	2145	66.71	1070	33.28	3215
2005/2004	979	66.55	492	33.44	1471

قراءة الجدول : يتضح من هذا الجدول أن عدد الإناث يميل إلى التفوق بحيث بلغ نسبة 66.71 % مقابل 33.28 % ذكور في السنة الجامعية 2004/2003 و66.55 % مقابل 33.44 % في 2005/2004، وهو ما يشير إلى أن نسبة الإناث في قسم علوم الإعلام والاتصال قد بلغ ضعف نسبة الذكور.

جدول (2.2): عدد الطلبة الحاملين لشهادة الليسانس والمتخرجين من قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الجامعية	إناث		ذكور		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
2004/2003	474	68.89	214	31.10	688

قراءة الجدول : يبين نسبة 68.89 % إناث متخرجات في الإعلام مقابل 31.10% ذكور نستنتج بأن تفوق عدد الإناث المسجلات في الإعلام يظهر أيضا في عدد المتخرجات، وهو ما يفسر حرص الطالبات على مواصلة الدراسة وإنهاءها مقابل العزوف عن الزواج وأمور أخرى تحكم تقاليد المجتمع بشكل عام، هذا ما هو واضح على مستوى الليسانس.

جدول (2.3) : عدد الطلبة المسجلين في قسم علوم الإعلام والاتصال لتحضير شهادة الماجستير

السنة الجامعية	إناث		ذكور		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
2003/2002	20	76	06	23.07	26
2004/2003	20	50	20	50	40
2005/2004	15	37.5	25	62.5	40

قراءة الجدول : نسجل بأن نسبة الإناث على مستوى تحضير الماجستير قد وصل إلى 37.5 % في السنة الجامعية 2005/2004 بعد ما كان 76% في سنة 2003/2002 بينما نلاحظ ارتفاع نسبة الذكور من 23.07% في 2003/2002 إلى 62.3% في سنة 2005/2004. ونستنتج بأنه كثيرا ما تتراجع الإناث في مرحلة ما بعد التدرج من أجل الاستجابة لمواعيد إجتماعية، ومن أهمها الزواج الذي تغاديا لتأخيره وتجنبيا للعنوسة، كيف لا ولقد أصبحت هذه الظاهرة تهدد فعلا الفتيات وخاصة الجامعيات لأسباب اجتماعية وثقافية لا تخدم الفتيات اللواتي يجعلن الدراسة في مقدمة الأولويات لذا يفضلن الزواج مباشرة بعد الليسانس أي في سن 25 سنة غالبا.

جدول (2.4) : عدد الطلبة المسجلين في قسم علوم الإعلام والاتصال لتحضير شهادة الدكتوراه

السنة الجامعية	إناث		ذكور		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
2002	05	62.5	03	37.5	08
2003	07	63.63	04	36.36	11
2004	09	60	06	40	15

قراءة الجدول : من هذا الجدول يتضح بأن نسبة الإناث المسجلات في الإعلام من اجل تحضير شهادة الدكتوراه قد بلغت 60 % مقابل 40% ذكور.

نستنتج بأن تفوق عدد الإناث بكثرة في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي تبقى آثاره سائدة حتى مرحلة الدكتوراه (أي تفوق عدد الإناث) وهو ما يدل أيضا على أنه رغم تراجع عدد الإناث في مرحلة ما بعد التدرج (مثلما جاء في الجدول 2.4) إلا أن العدد المتبقي في الماجستير ناتج عن الصمود والاصرار الذي يخلق لدى الإناث المتفوقات في مسابقة الماجستير السنوية رغبة في الحصول على الدكتوراه، وعليه لا يقبلن التنازل عن علاقتهن بالبحث العلمي واختياراتهن العلمية والمهنية.

جدول (2.5): عدد الطلبة الحاملين لشهادة الماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الجامعية	إناث		ذكور		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
2002	13	65	07	35	20
2003	07	63.63	04	36.36	11
2004	14	53.84	12	46.15	26

قراءة الجدول : لقد تقلصت حسب الجدول نسبة الإناث المتحصلات على شهادة الماجستير من 65 % إلى 53.84% ما بين سنة 2002/2003، بينما إرتفعت نسبة الذكور من 35% إلى 46.15% في نفس السنة.

نستنتج بأن المبادئ الشخصية والاختيارات العملية قد لا تكفي أحيانا لبلوغ الأهداف في مجتمع غالبا ما يضع حواجز أمام المرأة بسبب الثقافة التقليدية والصعوبات الاقتصادية والمشاكل الأمنية المختلفة في الفترة الأخيرة.

جدول (2.6): عدد الطلبة الحاملين لشهادة الدكتوراه في قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الجامعية	إناث		ذكور		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
2002	/	/	/	/	/
2003	/	/	01	100	01
2004	/	/	07	100	07

قراءة الجدول : في هذا الجدول، لا نجد أثر للطالبات الحاملات لشهادة الدكتوراه في الإعلام، وهو ما يعبر على أن مرحلة ما بعد التدرج ليست سهلة بالنسبة للمرأة التي غالبا ما تتراجع تحت ضغط المواعيد الاجتماعية حيث تجد صعوبات جمة في إنهاء مشروع الدكتوراه.

جدول (2.7) : نسبة الأساتذة إناث في تخصص الإعلام والاتصال

المهنة الجنس	أساتذة مؤقتون		أساتذة دائمون		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
ذكور	39	43.93	54	58.06	93
إناث	43	47.25	48	52.74	91

قراءة الجدول : يبين هذا الجدول أن نسبة الذكور هي أقل من نسبة الإناث فيما يخص الأساتذة المؤقتون، حيث بلغت نسبة الذكور 41.93% أما نسبة الإناث فبلغت 47.25% في حين بلغت نسبة الأساتذة الدائمون ذكور 58.06%، ونسبة الأساتذة الدائمون إناث 52.74% وهذا يدل على توازن الأساتذة ذكور وإناث في قسم علوم الإعلام والاتصال.

وبناء على ما جاء في هذه الجداول، نضيف بأن ارتفاع نسبة الإناث في الإعلام والاتصال ناتج بالدرجة الأولى عن ارتفاع نسبة نجاح الفتيات في شهادة البكالوريا، ففي الفترة الممتدة ما بين 1990 و2003، تضاعف عدد الإناث في الاعلام 10مرات على مستوى الجذع المشترك في الليسانس.

وفي الحقيقة، يصعب تحديد الدوافع التي ساعدت على اختيار تخصص الإعلام بسبب نقص الدراسات على أرض الواقع، خاصة وأن نظام التوجيه المطبق منذ سنوات يركز أساسا على النتائج والمعدلات المدرسية، وكذلك طاقة الاستقبال، غير أنه رغم تقلص المعايير التي تدعم الخيارات الفردية، يمكننا النظر لزيادة عدد الإناث في الاعلام والاتصال على أنه ناتج عن التغيرات الحقيقية التي مست بعض الذهنيات والمواقف الاجتماعية، بحيث رفعت بعض الحواجز اتجاه الممارسة الاعلامية بشكل عام، والأمر يتعلق بالعمل، والسهر في الليل، والتنقل عبر الوطن وخارجه، والاحتكاك الدائم بالغير.... الخ.

وإذا كان لإرتفاع عدد الإناث في الإعلام والاتصال نتائج إيجابية على الاستراتيجية الإعلامية الوطنية السائرة في طريق التشكل تدريجيا من أجل إدماج المرأة وخدمة قضاياها فإن لتواجد العنصر الأنثوي في التعليم الجامعي أهمية بالغة.

2.2 الممارسات الإعلامية:

في هذا العنصر سنحاول تقديم عدد ونسب الصحفيات الموجودات في عدد من المؤسسات الإعلامية التي تعمل فيها المرأة.

جدول (2.8): بيانات عامة عن العاملين بوكالة الأنباء الجزائرية

عدد الصحفيين		عدد الإداريين		المجموع الإجمالي للعاملين
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
191	75	132	140	538
266		272		538

قراءة الجدول : من خلال هذا الجدول العام للبيانات الخاصة بوكالة الأنباء الجزائرية، يتبين أن العدد الإجمالي للعاملين بالوكالة هو 538، من بينهم 266 صحفي و 272 عاملين بالتحرير والإدارة، ومن خلال نفس الجدول، نرى بأن عدد الإداريين ذكور أقل من عدد الإداريات إناث، في حين نجد أن عدد الإناث أقل من عدد الذكور بالنسبة للعاملين الصحفيين.

جدول (2.9): البيانات عن عدد الصحفيين والصحفيات العاملين بوكالة الأنباء الجزائرية

النسبة	عدد الصحفيين ذكور	النسبة	عدد الصحفيات إناث	عدد الصحفيين الإجمالي
71.80	191	28.19	75	266

قراءة الجدول : من خلال هذه البيانات يبدو واضحا أن نسبة الذكور هي أكبر من نسبة الإناث، حيث يوجد بوكالة الأنباء الجزائرية عدد إجمالي من الصحفيين يبلغ 266 صحفي، يوجد من بينهم 191 صحفي ذكور ونسبة 71.80%، في حين توجد 75 امرأة صحفية ونسبة 28.19%.

جدول (2.10): بيانات عامة عن عدد الإداريين ذكور والإداريات إناث العاملين بوكالة الأنباء الجزائرية

النسبة	عدد الإناث	النسبة	عدد ذكور	عدد العاملين الإداريين والمحررين
51.47	140	48.52	132	272

قراءة الجدول : من خلال هذه البيانات الخاصة بعدد العاملين بالمصالح الإدارية وبالتحرير بوكالة الجزائرية للأنباء، يتبين أن عدد الذكور هو 132 ونسبة 48.52 ، في حين عدد الإناث هو 140 امرأة ونسبة 51.47 ، هذه النسب توضح بأن عدد الإناث في هذا المجال بالذات هو أكبر من عدد الذكور، ويوحى بأن المرأة لازال مجال عملها محصور في بعض المجالات ومرتبطة بالعمل الإداري والمكتبي.

جدول (2.11) : بين مكان العمل بالنسبة للصحفيات العاملات بوكالة الأنباء الجزائرية

المجموع	النسبة	الصحفيات العاملات بالبعثات الخارجية	النسبة	الصحفيات العاملات بالمكاتب الجهوية	النسبة	الصحفيات العاملات بالمقر المركزي
75	2.5%	02	17%	13	80%	60

قراءة الجدول : من خلال بيانات هذا الجدول الخاص بمكان العمل بالنسبة للصحفيات العاملات بوكالة الأنباء الجزائرية، تبين أن 60 صحفية ونسبة 80% تعمل بالمقر المركزي للوكالة في حين تعمل بالمكاتب الجهوية 13 صحفية ونسبة 17%، أما الصحفيات العاملات بالبعثات الخارجية للوكالة فهناك صفتين فقط ونسبة 2.5%، وما يمكن تسجيله من ملاحظة حول هذا التواجد المكاني للمرأة الصحفية، هو أن هذه الأخيرة لازالت تتحكم فيها بعض المعطيات والمتغيرات الاجتماعية التي تمنعها من التنقل خارج مقر سكنها.

جدول (2.12) : بيانات عامة عن عدد العاملين ذكور وإناث بالمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري

العدد الإجمالي	النسبة	عدد العاملات بالتلفزيون إناث	النسبة	عدد العاملين بالتلفزيون ذكور
3442	22.57%	777	74.52%	2565

قراءة الجدول : هذا الجدول يعطي لنا بيانات عامة عن عدد العاملين والعاملات بالمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري، ومن خلاله نقرأ بأن عدد 2565 والذين يمثلون نسبة 74.52% هم ذكور، بينما نجد 777 امرأة وتمثل نسبة 22.57% من العدد الإجمالي لكل العاملين والبالغ 3442، مع ملاحظة أن هؤلاء العاملات النساء لا يعملن كلهن في العمل الإعلامي أو الصحفي المباشر، حيث يتواجد الكثيرين منهم في مناصب إدارية أو تقنية.

جدول (2.13) : بيانات عامة عن عدد الصحفيين والصحفيات العاملين بالتلفزيون الجزائري

النسبة	عدد الصحفيين إناث	النسبة	عدد الصحفيين ذكور	النسبة	العدد الإجمالي للصحفيين	العدد الكلي للعاملين
33%	100	66.19%	203	8.80%	303	3442

قراءة الجدول : من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد العاملين الإجمالي في الحقل الاتصالي والإعلامي المباشر بالتلفزيون هو 303، وهو عدد ضئيل مقارنة بالعدد الإجمالي لكل العاملين بالتلفزيون، والبالغ 3442 عامل، يمثل هذا العدد نسبة 8.80% من مجموع عدد العاملين، كما أن عدد الصحفيين الذكور بلغ 203 ونسبة 66.19% وهو أكبر من عدد الإناث البالغ 100 امرأة صحفية بنسبة 33%، هذا ما يدل على أن التواجد والتمثيل النسوي بالتلفزيون ضعيف إذا ما قورن بنسبة الذكور.

جدول (2.14) : حضور الصحفيات في التحرير ومناصب المسؤولية في الصحافة اليومية باللغة العربية

اسم الصحفية	القطاع عام/خاص	عدد الصحفيين ذكور/إناث	عدد الصحفيين المراسلين ذكور/إناث	الصحفيات حسب الوظيفة مديرة مسؤولية نشر/مديرة تح/رئيسة تحرير/أمينة ع لتح/ رئيسة قسم نائبة تحرير (منسقة تحرير)
1	الأخبار	08 05	06 04	1
2	الأحرار	10 17	09 23	2
3	الأحداث	08 17	09 21	2
4	البلاد	09 14	06 35	1

					00	15	09	07			الجزائريوز	5
					14	66	04	31			الخبر	6
2				1	07	13	15	05			الفجر	7
					03	03	16	05			المستقبل	8
1				1	02	07	12	11			الوسط	9
1					10	17	12	17			الشعب	10
1					02	08	15	20			الشروق	11
3					05	17	12	09			اليوم	12
											المساء	13
14				2	68	217	130	158			المجموع	

قراءة الجدول : يبين هذا الجدول بأن عدد الصحفيات إناث في التحرير قد بلغ 130 صحفية، أما بالنسبة لعدد الذكور فهو أكبر ويعدد 158 صحفي، أما عدد الصحفيين المراسلين إناث فقد بلغ 68 مقابل 217 مراسل ذكور.

جدول (2.15) : حضور الصحفيات في التحرير ومناصب المسؤولية في الصحافة اليومية باللغة الفرنسية

الصحفيات حسب الوظيفة مديرة مسؤولة نشر/مديرة تح/رئيسة تحرير /أمانة ع لتح/ رئيسة قسم نايبة تحرير (منسقة تحرير)					عدد الصحفيين المراسلين ذكور/إناث		عدد الصحفيين ذكور/إناث		القطاع عام/خاص		اسم الصحفية	
					02	18	08	04			L'authentique	14
					03	15	05	10			L'expression	15
		1			00	04	08	06			Info soir	16
				1	11	13	11	13			L'horizon	17
	1				03	38	04	03			La dépêche de Kabylie	18
	1				01	06	11	16			La tribune	19
					07	32	12	18			El Watan	20
	3				03	28	16	17			Le jeune indépendant	21
					01	04	02	06			Le citoyen	22
					03	11	07	20			Le soir d'Algérie	23
1	1				02	05	08	06			El moudjahid	24
3					00	30	11	12			La nouvelle république	25
1			1		01	05	07	13			Le jour	26
1			1		07	42	11	39			Liberté	27
1			1		00	07	07	05			Le maghreb	28
7	6	1	3	1	44	258	128	188			المجموع العام	

قراءة الجدول : يبين هذا الجدول أن عدد الصحفيين ذكور أكبر من عدد الصحفيين إناث حيث بلغ عدد الصحفيين 188 صحفي في حين بلغ عدد الصحفيات 128 صحفية. أما الصحفيين العاملين كمراسلين للجزائر فنجد أن عدد الذكور بلغ 258 صحفي مراسل في التراب الوطني وبلغ عدد الصحفيات المراسلات 44 صحفية فقط، وهذا يدل على أنه لا تزال هناك حواجز اجتماعية تعرقل تنقل المرأة الإعلامية خارج مقر الجريدة.

جدول (2.16) : بيانات عن الصحفيات العاملات بالمركز الدولي للصحافة

النسبة	العدد	الوظيفة
15.06%	11	نساء إعلاميات مسؤولات
23.28%	17	نساء إدارات تنفيذ
24.65%	18	نساء صحفيات
36.98%	27	نساء موظفات
100%	73	المجموع

قراءة الجدول :

إن عدد العاملات الاعلاميات بالمركز الدولي للصحافة في مجال العمل الصحفي بلغ عدد 73 امرأة، ونجد من هذا العدد 11 امرأة لها مسؤولية إدارية بالمركز أي بنسبة 15.06% ، في حين بلغ عدد النساء المؤطرات للعمل الاعلامي بالمركز 17 امرأة أي بنسبة 23.28% ، أما النساء الصحفيات فبلغ عددهن 18 امرأة وبنسبة 24.65% ، في حين بلغ عدد المرأة العاملة في مجال الإداري 27 امرأة وبنسبة 36.98%.

2.2.1 استنتاج عام :

إن التحقيق الذي قمنا به قد كشفت معطياته وإحصائياته عن تواجد المرأة في المؤسسات الإعلامية المختلفة وبنسب متفاوتة من مؤسسة لأخرى، هذا الاقبال على الوظيفة الإعلامية ساهمت فيه مصادقة الدولة على التعددية الإعلامية.

والشيء الملاحظ هو أن عدد العاملين والصحفيين ذكور في المؤسسات الإعلامية أكثر من عدد الإناث رغم تفوق عددهن في الجامعة (مثلا بينا ذلك في العنصر الأول الخاص بالاستراتيجيات الإعلامية الحكومية)، وطبعا لهذه الوضعية أسباب بعضها إجتماعية وثقافية لا تشجع على توظيف النساء حيث طبيعة العمل في المؤسسة الإعلامية تختلف بشكل واضح عن بقية المؤسسات الأخرى حيث أنها تتطلب حضورا ومداومة قد لا يسمح بها وضع المرأة العاملة.

إضافة إلى ذلك، لا يتم التوظيف أحيانا على أساس الشهادة المتحصل عليها في الإعلام والاتصال، وإنما يأخذ في الحسبان اعتبارات أخرى مثل النجاح في مسابقة الوساطة، الخبرة، الصدفة، الأقدمية وعوامل أخرى تبين بأن غياب النص القانوني للتوظيف في بعض المؤسسات الإعلامية هو الذي يسمح بظهور عادات وممارسات مهنية غير سوية لا تساعد المرأة في كل الظروف.

وبما أن هذه الظروف السائدة في قطاع الإعلام لا تسمح للإعلاميات بالوصول إلى مناصب المسؤولية إلا نادرا، فإن التناقض **بين الطالبات في الاعلام، وعدد العاملات في هذا القطاع، وعدد مناصب القرار والمسؤولية التي يشتغلونها بقى مطروح في وقت نتحدث فيه البعض عن ظاهرة تأنت قطاع الاعلام في الجزائر.**

2.3 البرامج الإذاعية والتلفزيونية :

بالنسبة للإذاعة والتلفزيون (أرضية وفضائية) فإنه قد اتضح حسب التحريات التي قمنا بها، وبعد المقابلات التي جمعناها بمديرية الموارد البشرية للتلفزيون، بأنه لا توجد حصص خاصة بالمرأة، وكانت هناك حصة واحدة تحت عنوان "ألوان"، وقد مر على توقيفها 5 سنوات، ويعود السبب في ذلك حسب ما قدم لنا من مبررات إلى خروج الحصة عن الفكرة التي رسمت لها، حيث أقحمت نفسها في الجدل العقيم الذي يطرح مسألة المساواة بين الرجل والمرأة، من مقارنة غير علمية وغير وظيفية، ومن ثم لا

تخدم إطلاقا سياسة التلفزيون الإعلامية، زيادة على إعطائها صورة مشوهة عن الوضع الحقيقي للمرأة في المجتمع الجزائري.

وعليه، نضيف أن كل ما هنالك هو بعض الحصص الغير منتظمة التي ترتبط ببعض المناسبات الوطنية والدولية مثل: مناقشة قانون الأسرة، في هذا الموضوع قامت كل من التلفزة والإذاعة بتنظيم سلسلة من الحوارات للمناقشة وتبادل الآراء، ونجد أيضا بعض الحصص الخاصة باليوم العالمي للمرأة والطفولة والأمومة واليوم العربي للأسرة... الخ، وطبعا كثيرا ما تغطي التلفزة النشاطات التقليدية التي تنظم عبر الوطن.

لهذا الوضع أسباب عديدة نذكر منها:

- عدم وجود قنوات ومحطات إذاعية متخصصة.
- ضعف الكوادر القادرة على التكفل بمثل هذه الحصص.
- الاختلاف حول قانون الأسرة جعل موضوع المرأة موضوع جدل في مجتمع يعاني من الاصطدام بين الاتجاه الرجعي المتخلف (تحت شعارات مختلفة) والاتجاه التقدمي الديمقراطي المتفتح الذي لا يؤمن بالمستقبل الزاهر بدون الإيمان بدور المرأة في المجتمع.
- تجنب وسائل الإعلام، ومن ورائها الجهات الرسمية الفوضى في مثل هذه المواضيع لأنها تعتقد بأن فتح النقاش حولها هوفتح لجبهة جديدة تساهم في تفكيك المجتمع، في ظرف صعب يميزه البحث الدؤوب على الأمن والاستقرار وخلق أجواء الوفاق والمصالحة بين مختلف الفئات الاجتماعية.

2.4 قنوات إذاعية أو تلفزيونية مخصصة للمرأة :

في الحقيقة لا توجد في الجزائر أية قناة إذاعية أو تلفزيونية سواء في القطاع الحكومي أو في القطاع الخاص مختصة بشؤون المرأة.

2.5 البحوث العلمية التي تتناول المرأة في مجال الاتصال:

هناك عدد لا بأس به من البحوث الخاصة بموضوع المرأة بصفة عامة أما البحوث التي تتناول المرأة في قطاع الاعلام والاتصال فهي جد محدودة ونقدم منها هذه النماذج.

(2.17) :

العدد	موضوع البحث	الجهة التي قامت بالبحث
1	صورة المرأة الجزائرية من خلال عينات في الصحافة المكتوبة/ رقم د.د.م 10	جامعة الجزائر - معهد علم الاجتماع-
2	خصوصيات العمل الصحفي -دراسة سوسولوجية لعينة من صحفيات وسائل الاعلام/ رقم م.ج 79	جامعة الجزائر - معهد علم الاجتماع-
3	المرأة الصحراوية والظاهرة التلفزيونية	جامعة الجزائر - قسم علوم الاعلام والاتصال-
4	صورة المرأة في السينما الجزائرية	جامعة الجزائر - قسم علوم الاعلام والاتصال-
5	المرأة والسياسة	جامعة الجزائر - قسم علوم الاعلام والاتصال-
6	أنماط مشاهدة النساء الجزائريات للمسلسلات التلفزيونية الأمريكية	جامعة الجزائر - قسم علوم الاعلام والاتصال-
7	صورة المرأة في الخطاب السياسي	جامعة الجزائر - قسم علوم الاعلام والاتصال-
8	جمهور الاعلانات التلفزيونية الأجنبية في الجزائر - دراسة وصفية-	جامعة الجزائر - كلية العلوم السياسية والاعلام-
9	صورة المرأة في دوريات عبد الحميد بن هدوقة	جامعة الجزائر - قسم الاعلام-
10	النساء وسوق العمل	المجلس الاقتصادي والاجتماعي

2.6 المشروعات والبرامج الإعلامية وبرامج الاتصال المباشر:

توجد عدة مشروعات هامة تقدمها كل من وزارات الأسرة والصحة والتضامن والثقافة وكلها تخص المرأة، وتقوم وسائل الإعلام بتغطيتها لكن دون الالتزام بمشروع إعلامي معين تابع للجهة صاحبة المشروع ونتيجة لذلك، نجد مستويات متباينة من التغطية الإعلامية.

2.7 جمعيات المجتمع المدني :

يتجسد المجتمع المدني في الجزائر في عدد كبير من الجمعيات والمنظمات والتي يتجاوز عددها 1000 جمعية نسوية على المستوى الوطني، هذه الجمعيات تدعو إلى المساواة، تناضل ضد العنف وتطمح إلى ترقية المرأة.

وقد إتصلنا بالجمعيات الأكثر **تواجدا في الميدان** وعددها حسب دراستنا الاستكشافية قليل مقارنة مع العدد الرسمي للجمعيات، ومن أجل إختيار قائمة للجمعيات نقدمها كنماذج، اعتمدنا على معيار التقييم التالي: جمعيات موجودة في الميدان ولها نشاط إعلامي إتصالي مثلما هو متفق عليه في هذه الدراسة.

وفيما يلي نقدم بعض البطاقات الفنية لعدد من الجمعيات المهمة بالمرأة وقضاياها.

الجمعية (1) :

- اسم المنظمة: الجمعية الجزائرية لمحو الأمية "إقرأ".
- العنوان: صندوق بريد 377 بن عكنون، الجزائر.
- عنوان المقر الرئيسي: 4 شارع فارني الجزائر، 16000
- الهاتف/ الفاكس: 47 52 73 21 13 00
- البريد الإلكتروني: w w w. iqrra.Asso.dz
- الإيميل: iqrra 29 @ hotmail.com أو aiqrra.asso.@caramail .com
- رئيسة الجمعية : السيدة/ باركي عائشة.
- شعار الجمعية هو: "لا تنمية بالأمية"

للجمعية الجزائرية لمحو الأمية "إقرأ" اعترافات إقليمية ودولية:

- عضو الشبكة الجزائرية للمنظمات الأهلية منذ سنة 1997.
- عضو ونائب رئيس الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار منذ سنة 1999.
- عضو ملاحظ في المجلس العالمي الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ECOSOC منذ 1999.
- عضو ملاحظ في اللجنة الإفريقية لحقوق الانسان والشعوب منذ سنة 2000.
- عضو مؤسس للشبكة الإفريقية للتنظيمات غير حكومية UN-IRENE منذ سنة 2002.

من أهم أنشطة المنظمة نذكر:

- ندوة علمية حول الأمية في الجزائر والعالم العربي.
- ندوة علمية حول الرؤية المستقبلية لبرامج محو الأمية.
- ندوة علمية حول المناهج والطرق الحديثة للتعليم.
- ورشة عمل حول كيفية استعمال الكتب التعليمية المنجزة من طرف الجمعية.
- يوم برلمان لتحسيس النواب بأفة الأمية حسب ما نصت عليه عشرة الأمم المتحدة لمحو الأمية وهو تخفيض معدلات الأمية بحوالي النصف، وبالمناسبة حضرت الجمعية في هذا اليوم برسالة تحفيزية من فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.
- أبواب مفتوحة عبر التراب الوطني.

استفادت الجمعية في إنجاز مشاريعها من مساعدات قدمتها:

• السلطات المحلية:

- وزارة التشغيل والتضامن الوطني.
- وزارة البيئة وتهيئة الإقليم.
- وزارة الاعلام والثقافة.

• السفارات المعتمدة بالجزائر:

- حكومة اليابان عن طريق سفارتها.
- سفارة المملكة العربية السعودية.
- سفارة الوم.أ.
- سفارة كندا.
- سفارة الإمارات المتحدة.

الجمعية (2):

- اسم الجمعية: نادي تطلعات ... من الأم ... إلى الأمة.
- المقر المؤقت: 12 شارع ايبر (D'IPRES) ، الجزائر.
- الهاتف: 43.36.72
- الفاكس: 43.36.71
- رئيسة الجمعية : السيدة/ فلول.
- رقم الهاتف النقال: 062.59.90.47

يسعى نادي تطلعات الذي هو ثمرة مبادرة مجموعة من النساء جمعت بينهن نفس الانشغالات ويعملن لنفس الغايات هي:

- التعاون مع الارادات الصادقة التي تساهم بفعالية في تنشيط الحياة العامة ضمن ديناميكية مجتمع يصو إلى تاصيل مبادئ التعددية وقيم الديمقراطية والتمسك بمكونات الشخصية الوطنية.
- إبراز القدرات الفكرية والعلمية والثقافية للمرأة الجزائرية وتشجيعها على المشاركة الجادة في معترك التنمية وفي مختلف مواقع حضورها.
- التنسيق مع كل القوى الحية في المجتمع دعما للترابط الاجتماعي.
- إنشاء شبكة إتصال داخلي وخارجي لتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الآخرين.
- جمع كل المعطيات المتعلقة بقضايا الساعة وانشغالات الأمة، في مقدمتها ترقية وضع المرأة الجزائرية.
- تنظيم ندوات وأيام دراسية مستعينا بالمختصين، ومن خلال إصدار نشرية إعلامية.

الجمعية (3):

- اسم الجمعية: "نساء في إتصال" (F.E.C).
 - العنوان: دار الصحافة 01 شارع بشير عطار، الجزائر.
 - الهاتف: 021.66.36.35
 - الفاكس: 021.68.55.66
 - الإيميل: Fec 95@ hotmail.com
 - رئيسة الجمعية: السيدة / لحرش نفيسة.
- ظهرت جمعية "نساء في إتصال" في سنة 1995، وقد تم إعتماها من وزارة الداخلية كجمعية وطنية لها 4 مكاتب جهوية ومكتب تنفيذي مقره بالجزائر العاصمة، تتمثل مهمة الجمعية في:
- الاعلام والتوعية حول وضعية المرأة مع المطالبة بالمساواة في التعامل.
 - إبراز النشاطات والكفاءات النسائية والتعريف بها للقضاء على التهميش الاجتماعي والسياسي الذي أبعد المرأة من مناصب القرار، (يعني ذلك ان التمثيل النسوي ضعيف في هذا المستوى).

- دعم حقوق المرأة في ممارسة المواطنة في مختلف المجالات.
- إنشاء شبكة إعلامية إتصالية لتنسيق بين المعلومات والمقترحات ...

أنجزت الجمعية عدة نشاطات ومن أهمها:

- العمل من أجل التحكم في التكنولوجيا الإعلامية الحديثة كقاعدة أساسية للإتصال بالنساء وتدعيم صوتهن.
- نشر كتب وعددها 17 لنساء ينشرن لأول مرة.
- تنظيم مسابقات للأحداث على المستوى المتوسطي بالتنسيق مع جمعيات غير حكومية فرنسية (Forum Femmes Méditerranée de Marseille).
- إنجاز مشروع "ريزار RESART" : وهو عبارة عن شبكة تضم نساء حرفيات من أجل ترقية وعرض في الأسواق منتوجهن.
- إنجاز مشروع التحسيس من أجل حقوق المرأة بالإعتماد على وسائل الإتصال الحديثة والفن، المشروع تساهم فيه كل من RAFD و IMED .
- إنتاج 10 حصص إذاعية حول قضية المرأة.
- إنتاج مسرحية "بلا زعاف" موضوعها التمييز ونتائجه السلبية على المرأة.
- تحضير مشروع "ميديا-ناس MEDIA-NES" بالتعاون مع معهد بانوس Panos بباريس مشروع "ميديا ناس" يهتم بالتالي:
 - الحوار في الجزائر وإساليب التعبير الحديثة في المجتمعات المدنية.
 - تكوين النساء وتدريبهن على التكنولوجيات الإعلامية والاتصالية الحديثة.
 - تشجيع الإنتاج الفكري النسوي في المجال الإعلامي الاتصالي.
 - تنظيم لقاءات نصف شهرية حول الإعلام والمجتمع المدني.
 - إعداد ملفات ومجلة إعلامية.

الجمعية (4):

- اسم الجمعية: نساء، رياضة وصحة بنات كاهنة
 - Femmes : sports et santé B'net Kahina
 - مقر الجمعية: شارع 11 ديسمبر 1960، تبسة 12000.
 - الهاتف/ الفاكس: 037.48.36.13
 - الهاتف النقال: 061.36.66.08
 - الإيميل: neila. Sportives @ caramail.com
 - رئيسة الجمعية: السيدة / بن عياد شريف نيلة.
- تهتم هذه الجمعية بالثقافة المدنية والرياضة النسوية بشكل عام، كما تعمل على تحسين دور المرأة في المحافظة على التراث المحلي والوطني والمساهمة في النهوض بالثقافة.

قامت الجمعية بعدة نشاطات منها:

- أيام دراسية حول المرأة والرياضة.
- ملتقى حول مساهمة المرأة في الثقافة الوطنية.
- دار الحضنة: سبل تطويرها في الجزائر.
- روبرتاج حول النساء المجاهدات في منطقة تبسة.
- فيلم وثائقي حول قانون الأسرة بعد مضي 20 سنة من صدوره.
- روبرتاج حول النساء الحرفيات في تبسة.
- روبرتاج خاص بالتاريخ القديم لمدينة تبسة العريقة.
- إرسال مجموعات من الشبابات إلى 12 دولة متوسطة في إطار تنفيذ برنامج ثقافي.
- تنظيم الجامعة الصيفية والجامعة الشتوية من أجل مواطنة دولية فعالة وهادفة.
- تنظيم لقاءات تضامن من أجل المرأة الصحراوية، الفلسطينية والعراقية.

الجمعية (5) :

- اسم الجمعية: التجمع ضد الحقرة وحقوق الجزائريات: راشدة
- Rassemblement Contre la Hogra et pour les Droits de Algériennes (DARNA) –Rachda-
- العنوان : شارع لجون (LES DUNES) –المحمدية-الجزائر.
- الهاتف : 213.021.73.91.30 / 213.021.73.94.80
- الفاكس : 213.021.73.91.31
- رئيسة الجمعية: السيدة / مسعودي خاليدة.

التجمع ضد الحقرة ومن أجل حقوق المرأة عبارة عن جمعية وطنية غير حكومية تم إعتقادها في سنة 1997 لتسمى أيضا "راشدة" أي "بالغة".

تهدف الجمعية إلى تحقيق مجموعة من الغايات من بينها:

- الدفاع عن المصالح المعنوية والمادية للنساء اللواتي يرغبن العيش في مجتمع ديمقراطي وعادل ويصون كرامتها.
- تنظيم وتطوير نشاطات تضامنية، إعلامية، تكوينية، وتحسيسية في فائدة النساء، وهذا من أجل:
 - ضمان المساواة الفعلية أمام القانون بين الرجال والنساء.
 - القضاء على كل أشكال التمييز ضد النساء.
 - خلق وتطوير مناصب العمل للنساء.
 - تحسين الظروف الاجتماعية التربوية للأطفال.
 - إدماج الفتيات في التكوين المهني.
 - ضمان الصحة للنساء والأطفال.
 - الدفاع عن حقوق المرأة والفتاة في التعليم، الرياضة، الثقافة والتسليّة والترفيه.

تتلخص إنجازات الجمعية في:

- ضمان الاستشارات الهاتفية لكل المتصلات بالجمعية.
- ضمان الاستشارات القانونية مجانية.
- قبول الاستشارات النفسية (البيكولوجية).
- إنشاء مركز "دارنا DARNA" لإستقبال ومساعدة النساء اللواتي يتواجدن في وضعية صعبة، المركز فتح في سنة 2001.
- لقاءات وتظاهرات عديدة نظمت لفائدة النساء منها أيام دراسية، محاضرات، معارض وعرض لأشرطة
- نشر مجلة إعلامية حول القضية النسوية.
- تنظيم الجامعة الصيفية موضوعها "الديمقراطية، حقوق الانسان، المشاركة السياسية والمرأة".

الهاتف/الفاكس الخاص بالمركز: 213.21.82.00.75 / 77 à 213.21.82.00.76

الجمعية (6):

- اسم الجمعية: "جمعية فاطمة نسومر"
- العنوان: المجمع البلدي، عمارة - س - حسين داي، الجزائر.
- Foyer Municipal BTC : Hussein -Dey , Alger
- الهاتف/ الفاكس: 213.21.77.48.10

هذه الجمعية غير حكومية، غير حزبية، مطلية، (ظهرت الجمعية في 1997).

تتمثل أهدافها الأساسية في:

- إقتراح وصيانة كل القوانين المدنية التي تضمن المساواة بين الرجال والنساء.
- ترقية الثقافة الوطنية بكل أنواعها الثرية.
- إعادة كتابة تاريخ الجزائر الحديث.

شاركت الجمعية في ندوات ملتقيات عديدة بمحاضرات في الميادين التالية:

- حقوق الانسان.
- البيئة.
- النقاية.
- الثقافة.
- التنمية.
- الشباب.

وقد قامت بإنجاز النشاطات التالية:

- تنظيم ملتقى حول حقوق المرأة داخل الأسرة.
- إنتاج مسرحية لبتان le Butin حول قانون الأسرة.
- تنظيم ملتقى وطني حول المواطنة.
- المشاركة في قافلة الجمعيات الديمقراطية في فرنسا، اللقاء حمل شعار "من التضامن إلى التعاون".
- ملتقى حول العنف المؤسساتي، والعنف المنزلي والعنف الإرهابي الذي يستهدف المرأة.

- محاضرة حول الإسلام واللائكية.
- تجمع نسوي بقاعة ابن خلدون (الجزائر) للتنديد بظاهرة الاغتصاب الجنسي الذي يمارسها الإرهابيون. شعار التجمع هو: " ليغير العار جهته " " La honte doit changer de camp"
- بالتنسيق مع جمعيات نسوية جزائرية، قادت حركة احتجاجية ضد قانون الأسرة تحت شعار: " 20 سنة بركات".
- نشر تجارب عاشها أطفال ونساء بسبب قانون الأسرة في بعض الجرائد الوطنية.
- إخراج مجلة نسوية "Féminin Plurielles".
- المشاركة في الندوة الدولية لـ "Educateur à la paix" للعمل مع اليونسكو.
- المشاركة في لقاءات بالمغرب إلى جانب حركة المساواة في المغرب والعالم العربي.
- الانضمام إلى فيدرالية : الديمقراطية الدولية للنساء (FDIF) 2001.
- المشاركة في مهرجان المواطنة بفرنسا 2003.
- المشاركة في لقاء المدني Euro Med بفرنسا 2003
- المشاركة في المشاورات الجهوية (شمال إفريقيا) حول المجتمع المدني 2004.

الجمعية (7):

- اسم الجمعية: الجمعية النسوية لترقية المواطن وممارسة المواطنة (AFEPEC)
- العنوان: المقر الرئيسي موجود بوهراڤ BP 31 ORAN RP ORAN 31000
- الهاتف والفاكس: 40.07.78

أسست هذه الجمعية 300 امرأة في 8 مارس 1989 " وهي حاليا تضم 950 امرأة، **وتتلخص**

أهدافها في:

- السهر على تطبيق القوانين الدستورية المتعلقة بالمرأة وبالمساواة في الحقوق بالنسبة لكل المواطنين. وهذه الحقوق تتعلق خاصة بالصحة، التربية، العمل والحق في التعبير...
- النضال إلى جانب الجمعيات الأخرى ضد كل نصوص التمييز التي تمس حقوق المرأة.
- العمل من أجل الحصول على امكانيات أكبر تساعد المرأة على المشاركة في الحياة العامة (النقل - دار الحضانة-المطاعم المدرسية...)
- إعلام النساء بالقوانين التي تخص قضاياهن ومطالبته السلطات بنشرها عبر قنوات الاعلام والاتصال المتعددة حتى تكون المرأة على دراية تامة بها.
- تأييد الجمعيات النسوية وتدعيم كل النشاطات التي تتم في إطار قانوني يخدم المصالح العليا للبلاد.
- مساعدة النساء اللواتي يعانون من الصعوبات القاهرة،
- تنظيم نشاطات ثقافية وعلمية في اتجاه النساء من اجل ترقيةهن كنساء وكمواطنات...
- **والجمعية قامت بعدة نشاطات نذكر منها :**
- تنظيم نشاطات ثقافية ترفيحية طيلة السنة من خلال بث أفلام - مسرحيات - سهرات فنية خاصة بالمرأة داخل الأحياء الجامعية وخارجها خاصة خلال سهرات شهر رمضان.
- مساعدة النساء المعوزات في مجال الرعاية الصحية والسكن، والتكفل بتلك اللواتي يعجزن عن تلبية الاحتياجات المادية لأسرهن.
- توزيع الأدوية بالتنسيق مع جمعية الإسعاف الشعبي الفرنسي (Bouches du rhône).
- الاحتفال باليوم العالمي للطفولة في 01 جوان من كل سنة.
- إحياء المناسبات الوطنية مثل 01 نوفمبر ، تاريخ إندلاع الثورة التحريرية 1954 ، و5 جويلية تاريخ استقلال الجزائر.
- الاحتفال باليوم العالمي للمرأة سياسيا واجتماعيا وثقافيا.
- تنظيم معارض صور وندوات حول صمود المرأة في وجه الإرهاب.
- تنظيم أيام دراسية حول المدرسة وبالتحديد حول البرامج البيداغوجية، إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر ودور المدرسة في بناء الديمقراطية. وبالمناسبة تم نشر خاص عنوانه " المدرسة في اللحظة الديمقراطية".
- التحسيس والتوعية حول العنف الممارس ضد المرأة والتكفل بالنساء المطلقات اللواتي غادرت البيت الزوجي رفقة الأطفال.
- تنظيم مسيرات للمطالبة بمواطنة كاملة والتنديد علانية بكل أشكال العنف والتمييز.

- المشاركة في المسيرات الوطنية التي استهدفت المطالبة بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- المشاركة في الحملات الانتخابية المختلفة لتوعية المرأة بضرورة المشاركة فيها.
- تنظيم مسابقات ثقافية لصالح الأطفال والنساء...

الجمعية (8):

- اسم الجمعية: جمعية النساء الجزائريات من أجل التقدم A.F.A.D
- عنوان الجمعية: مركز الأعمال C.A.M ب2 رقم 26 عنابة 23000
- رئيسة الجمعية: السيدة إبراهيمي.
- تأسست الجمعية في 1994، وتهدف إلى ادماج المرأة في الشغل وكل أشكال التكوين التي تؤهلها سواء في الأعمال التقليدية أو الادارية الحديثة. هذه الجمعية تعتقد بأن مساعدة المرأة لا يتم إلا من خلال إدماجها فعليا في عالم الشغل بالتكوين والتأهيل ...

نظمت الجمعية ملتقيات وطنية وشاركت بمحاضرات في ملتقيات دولية، نذكر منها:

- الاتصال الاجتماعي والحركة الجمعوية
- المرأة والمحيط
- العنف الاستعماري
- تكوين المنتخبين
- إتخاذ القرار في التنمية الدائمة
- **وقد كان للجمعية إنجازات أخرى مثل:**
- بناء أسواق للمنتجات النسوية
- فتح مكاتب الابحار في الإعلام الآلي Cybercafé
- فتح مركز للتوجيه الاجتماعي والقانوني للنساء اللاجئات
- تنفيذ مشروع إنشاء "دار الانسانية" لإيواء النساء والأطفال المشردين.
- دراسة مشروع النقل الحضري النسوي.
- فتح مكاتب في المناطق المعزولة.
- للجمعية مشاركات عديدة في الملتقيات الدولية، إضافة إلى اللقاءات الثنائية مع التنظيمات النسوية الغير حكومية في الولايات المتحدة الأمريكية، تونس، لبنان، المغرب، الكويت، البحرين، إسبانيا، فنلندا...

2.8 المجتمع المدني، المرأة والإعلام :

ترى الجمعيات النسوية أن النساء قد فرضن فعلا وجودهن في مجال الإعلام والاتصال، إلا أن هذا التواجد العريض لم يكسب معاني كبيرة خاصة **وأن الإعلاميات غائبات كثيرا عن مناصب القرار.**

كما تشتكي الجمعيات من عدم وجود بنك معلوماتي يعبر عن الوضعية الحقيقية التي تعيشها المرأة الجزائرية، لذلك تطالب **بانشاء هيكل اعلامي متكامل يكون قاعدة للتطور الاجتماعي والاقتصادي التي تعمل من أجله كل جمعية.** هذا ما يدل على أن هذه التنظيمات واعية بأن عملها ونجاحها يتوقفان إلى حد بعيد على **درجة الاستفادة من تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة** ومن الشبكات العالمية المتوفرة.

وترى الجمعيات النسوية أن علاقة قضية المرأة بوسائل الإعلام والاتصال **ما تزال علاقة ضعيفة إذا ما قورنت الوضعية الحالية بالاحتياجات الموضوعية.**

وفي هذا الإطار، سجلنا مجموعة من الملاحظات تدل على أن:

- غياب العنصر النسوي عن مناصب إتخاذ القرار أثر سلبيا على الإعلام النسوي.
- عدم حصر المكانة التي تحتلها المرأة كمستهلكة لهذه الوسائل.
- صعوبة ادراج المرأة الإعلامية وفق أسلوب متطور بميكانيزمات ومعالم واضحة.

والأسباب الكامنة وراء هذه الصعوبات ترجع حسب ما صرحت به بعض ممثلات الجمعيات إلى:

- تصلب القيم الثقافية رغم كل التحولات البنائية والفكرية التي يشهدها المجتمع الجزائري.
- انتشار بعض السلوكات المهنية المتحجرة والمدافعة بشكل أو بآخر عن ممارسات بالية لا تخدم الإعلام النسوي.
- غياب مؤشرات خاصة بالمقروئية في الجزائر، لذلك يعتقد البعض أن الاعلام النسوي موجه لفئة معينة من النساء وليس لكل النساء.
- تواجه المرأة صعوبات خاصة حين تحاول الوصول إلى المعلومة أو التعامل مع مصدرها.
- في بعض الأحيان، لا تؤخذ بعين الاعتبار التوصيات التي تصل إليها النساء بعد قيامهن بأنشطة معينة.
- وكخلاصة، نضيف بأن الجمعيات النسوية غير راضية كل الرضى عن ما أنجز في المجال الإعلامي و الإتصالي الخاص بالمرأة والأسباب نلخصها في ما يلي:
- انتشار الأمية بين النساء رغم تراجع نسبتها بشكل معتبر حسب آخر الإحصائيات.
- عدم فعالية كل الأنشطة الجمعوية الموجهة للمرأة.
- التكاليف الباهضة التي يتطلبها تطوير أجهزة إعلامية تهتم فعلا بقضايا المرأة جعل بعض الفاعلين يتراجعون تدريجيا عن هذا المجال.

ولذا، تدعو الجمعيات المختلفة إلى وضع برنامج عملي لتدريب ممثلات المرأة في المجتمع المدني فيما يتعلق بالأداء الإعلامي والإتصالي الجيد. وكذلك، يأملن في العمل من أجل تنسيق الجهود وتحديث أساليب التعاون لمحو السلبيات الناتجة عن عدم قيام الإعلام بدوره كما ينبغي.

2.9 اللجان الاعلامية التي تخصص جزءا من نشاطها للمرأة هي:

- اللجان الحكومية
- اللجان الدولية
- R.A.F.D
- I.M.E.D
- Institut Panos Paris

2.10 برامج تطبيق اتفاقية " القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة " " سيداو":

تعمل الجزائر على حماية المرأة والأسرة من كل أشكال العنف الممارسة ضدها. لذلك صادقت الدولة على مختلف المواثيق العالمية والمعاهدات الدولية المتوفرة اليوم، بحيث تتعامل الهيئات الرسمية والجمعيات النسوية غير الحكومية كثيرا مع المنظمات الدولية من أجل القضاء على العنف الموجه ضد المرأة.

وتملك وزارة الأسرة وقضايا المرأة برنامج عمل يتمثل في:

- الإعتناء بالأسرة وتقوية مبدأ الاحترام بين أعضائها.
- الإعتناء بتربية الطفل في اتجاه أساسه المساوات، المواطنة، و إحترام الآخر تفاديا للوقوع في حالات اللا إحترام .
- توعية أفراد المجتمع بخطورة ظاهرة العنف سواء تعلق الأمر بالعنف النفسي أو الجسدي.
- وتقوم وزارة العدالة بإتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة التي تضع حدا لممارسة العنف ضد المرأة.
- ومن جملة ما قامت به مؤخرا نذكر ادخال مادة قانونية جديدة صارمة تعتبر **التحرش الجنسي إجرام** يعاقب عليه القانون.
- وتتعاون وزارة الأسرة وقضايا المرأة مع الجمعيات ومصالح الأمن والوزارات الأخرى بحثا عن الحلول اللازمة والفعالة في هذا الشأن، تنظم ملتقيات و أيام دراسية.
- وآخر لقاء كان يوم 25 نوفمبر 2004، بحيث بادرت الوزارة بتنظيم يوم دراسي بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف، شارك في هذا اللقاء:
- وزارة الشؤون الدينية.
- وزارة الصحة والسكان.
- المعهد الوطني للصحة العمومية.
- باحثين.

- ممثلي الجمعيات النسوية.
 - مناضلين في مجال حقوق المرأة والطفل.
- اللقاء تم تحت شعار: "ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم"، وفي هذا اللقاء قدم المعهد الوطني للصحة العمومية نتائج تحقيق وطني تم خلال سنة 2003 بالتنسيق مع وزارة الأسرة، ووزارة العدل، ووزارة الداخلية وبعض الجمعيات والمصالح الأمنية، الدراسة شملت كل الولايات ومست النساء والفتيات من مختلف الفئات.
- هذه الدراسة أفادت البرامج المنفذة للقضاء على العنف بمعطيات هامة وفرتها مراكز الصحة، أقسام الطب الشرعي، أقسام الاستعجالات الطبية، هيآت العدالة ومصالح الأمن الوطني.
- وفي ختام اللقاء، ألح الحاضرون على ضرورة تطوير برامج مكافحة العنف لمواجهة الآثار النفسية والعقلية والجسدية التي تؤثر مباشرة على الصحة العمومية.

2.11 الوسائل والدعائم الإتصالية التي تتناول المرأة :

في الحقيقة، توجد العديد من الوسائل والدعائم الإتصالية التي توفر للحضور وللصحفيين في مختلف اللقاءات والأنشطة الموجهة للمرأة، نذكر منها: المطويات، الملصقات، المطبوعات، شرائط فيديو، وأفلام، لكن ما تم توفيره إلى حد الآن غير كاف بالنظر إلى الإحتياجات المطروحة في الميدان.

وترى بعض ممثلات النساء أن المسألة مرتبطة مباشرة بالتكاليف الباهضة التي كثيرا ما يعجز منظمي الأنشطة الإعلامية والإتصالية عن توفيرها، والموضوع ككل له علاقة بقانون الجمعيات وقانون تمويل نشاطاتها، وبمعنى آخر يبدو أن العمل التطوعي لا يجلب الأموال للجمعيات التي تعاني من هذه القضية بالذات.

وطبعا هذا لا ينبغي وجود بعض الدعائم الأخرى التي توزع على الصحفيين والمشاركين وفي بعض الأحيان كومضات أو كالأشهار في الإذاعة والتلفزيون ولكن ليس بصورة منتظمة ودائمة وإنما يخضع بثها ويرتبط ببعض المناسبات التي تهم المرأة والأسرة.

2.12 الدورات التدريبية في مجال الإعلام المخصص للمرأة :

هناك جمعية " نساء في إتصال" تهتم بتنظيم دورات تدريبية في مجال الإعلام المخصص للمرأة، وهدفها هو تطوير الإتصال الجمعي والإتصال الإجتماعي، وترقية التكوين في مجالات الإعلام والإتصال وخاصة فيما يتعلق بتكوين المرأة في ميدان البث الإذاعي وتعريفهن بالأسس الفنية والتقنية في مجال البث الإذاعي.

2.13 الإنتاج الإعلامي المخصص للمرأة :

من خلال قيامنا بهذا المسح، إتضح بأن الإنتاج الإعلامي ليس في مستوى عدد الأنشطة التي تنظم هنا وهناك على مستوى الوطن، وقد قمنا بحصر نماذج من ما هو متوفر وحاولنا تقديمه بشكل مفصل في الاستمارة، بحيث خصصنا إستمارة واحدة لكل نشاط أنتج مادة إعلامية وإتصالية، وبطبيعة الحال يمكن الاطلاع على هذا الإنتاج الإعلامي بالرجوع إلى الدراسة عبر ما تم إنجازه والوصول إليه من معلومات في الاستمارة.

2.14 تقارير سنوية عن المرأة في مجال الإعلام :

توجد تقارير تعدها وزارة الإعلام والثقافة سنويا تشرف عليها وزارة الإعلام، كما تقوم وزارة الإعلام بتقديم إحصائيات وتحليل لوضعية المرأة في الإعلام، ونكتفي في هذا التقرير بعرض فكرة عن التقرير السنوي الذي يعده المجلس الوطني الاقتصادي والإجتماعي، تحدث التقرير عن الإشكالية الثلاثية الأبعاد التي ترتبط بمسألة تشغيل المرأة على الصعيد الفردي والعائلي والاجتماعي.

وقد تضمن التقرير إحصائيات حول عدد الفتيات المسجلات في فرع الإعلام والإتصال، وكذلك عدد المتخرجات، بالإضافة إلى نسبة العاملات في الإعلام، والظروف المهنية والصعوبات التي تواجهها النساء في هذا المجال الحيوي، المشروع أعدته لجنة علاقات العمل بالتعاون مع أخصائيين وخبراء.

عنوان التقرير هو: "النساء وسوق العمل"، وقد تم توجيهه للسلطات العمومية والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في ديسمبر 2004.

2.15 وحدات الرصد الإعلامي للمرأة :

طالبت الجمعيات النسوية بإنشاء مرصد وطني للمرأة، وقد أعلن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة عن موقفه الإيجابي من هذا المشروع الهام مؤخرا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة من هذه السنة.

- سيقوم هذا المشروع بإنجاز عدد من المهام تتمثل في:
- تطوير الاستراتيجية الإعلامية الموجهة للمرأة.
 - تطوير التكوين والتوعية حول النوع الاجتماعي.
 - إحترام المساواة بين الجنسين والتقسيم العادل للثروات والمسؤوليات.
 - تفادي النشاطات المناسباتي المحدود الفاعلية.
 - تبني سياسات عادلة في برامج التنمية المحلية والقطاعية والوطنية بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية.
 - فتح حوار شامل حول قضية المرأة تساهم فيه وسائل الإعلام المختلفة.
 - توفير المعلومة للجمعية، وبالتالي للمرأة، لأنه لا يمكن الحديث عن التنمية الوطنية في حالة عدم إدماج المرأة في المشاريع التنموية الكبرى للوطن.

2.16 تواجد المرأة الإعلامية في المجالس التشريعية :

تواجد المرأة الإعلامية في المجالس التشريعية ضئيل بحيث لدينا امرأة واحدة من جملة 5 نساء في مجلس الأمة وهي السيدة: زهية بن عروس صحفية التكوين، مارست وظيفة الإعلام في التلفزيون لسنوات طويلة، وكانت وزيرة سابقة مكلفة بقطاع الثقافة والإعلام. أما بالنسبة للمجلس الشعبي الوطني كانت به امرأة إعلامية واحدة هي السيدة: نورة جعفر، التي تم تعيينها موزيرة منتدبة لدى رئيس الحكومة مكلفة بالأسرة وفضايا المرأة.

3. الدراسة المسحية :

3.1 المنهجية المتبعة:

- عدد الأفراد المستجوبين: 10
- عدد المشروعات التي تم تحليلها: 130 مشروع (استمارة).
- أسلوب ملاء الإستمارة تم ملاء الإستمارة بواسطة المقابلة المباشرة مع المعنيين: إستمارة مقابلة.

3.2 أهم معوقات إجراء البحث:

- التشتت المكاني والجغرافي للجهات المعنية بالمسح.
- عدم توفر بطاقة Fichier تضم المعلومات اللازمة الخاصة بكل جمعية (العنوان، رقم الهاتف، الفاكس).
- غياب جهاز تنسيق بين الجهات المعنية بالمسح.
- صعوبة حصر المعلومات بين إستطراد المبحوثين في سرد الآراء والأفكار، وبالتالي صعوبة تبويب وترتيب لكل المعلومات.
- الخلط بين الوظيفة الإعلامية والوظيفة الاتصالية جعل المبحوثين يعتقدون أن كل نشاطاتهم الإعلامية إتصالية وإعلامية في نفس الوقت.
- إختلاف كبير في درجة فهم الأسئلة خاصة فيما يتعلق بالأهداف والمضامين والإنجازات.
- وطبعاً كان لملاء هذه الإستمارات عدة إيجابيات من بينها عدم تقييد المبحوثين في إجاباتهم وهو ما جعل بعضهم يقدم لنا معلومات غير منتظرة وفي غاية الأهمية.

3.3 تفريغ وتحليل الإستثمارات :

لتحليل الجوانب المطروحة في هذه الدراسة المسحية، إعتدنا على المتغيرات المحتواة في الإستثمار وقد وقع الاتفاق على 7 متغيرات أساسية هي:

- الموضوع.
- العاملين.
- الجمهور المستهدف.
- أهداف النشاط.
- مضمون النشاط.
- تقييم النشاط.
- إنجازات النشاطات المحققة.

3.3.1 الموضوع :

الجدول (3.1): نشاط الجمعيات حسب متغير الموضوع

الموضوع	الإعلام	التحسيس والتكوين	الترقية	المجموع
وزارة الأسرة وقضايا الأسرة	21	11	7	39
الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات	10	05	02	17
جمعية "إقرأ"	07	10	02	19
جمعية "نساء في اتصال"	03	07	00	10
الجمعية النسوية للترقية	02	07	02	09
جمعيات نساء جزائريات من أجل التقدم	02	03	00	05
جمعية راشدة	01	07	01	09
نادي تطلعات	00	00	01	01
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات	07	08	00	15
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب	01	05	00	06
المجموع	54	61	15	130

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.1)

من خلال الجدول يتبين أن عدد المواضيع الهادفة إلى التكوين والتحسيس قد بلغ 61 موضوعا، بينما وصل عدد المواضيع الإعلامية 54 ثم تليها مواضيع الترقية بعدد أقل يساوي 15 موضوع. ونستنتج من هذا الجدول أن عدد المواضيع الهادفة إلى التكوين والتحسيس متكررة عند وزارة الأسرة وجمعية "إقرأ" وجمعية نساء في اتصال.

هذه المواضيع تدل على أن النشاطات الموجهة للمرأة وللفتاة على قناعة بأن المرأة تحتاج في الظروف الحالية إلى تكوين وتدريب من أجل رفع مستوى استيعابها لقضايا ترقيتها وتنمية مجتمعتها. وعليه، يبقى التكوين هو الشغل الأساسي الذي تحاول كل الجهات التركيز عليه حتى تحصل على نتائج تأهيلية تساعد على تحويل المرأة والفتاة الجزائرية من مجرد أنثى أو فرد في المجتمع إلى فاعلة إجتماعية قادرة على التعامل مع معطيات التقدم والتحضر بصفة إيجابية وذلك من خلال المساهمة في تجاوز كل العراقيل المعنوية والمادية التي تصادفها في حياتها. ونلاحظ أيضا بأن المواضيع الإعلامية قد إحتلت مرتبة هامة أي بفرق ضئيل إذا ما قورنت بالمواضيع التكوينية التحسيسية.

وفي هذا المجال إستنتجنا أيضا ما يلي:

- الاهتمام الكبير بالتكوين والتحسيس (بما في ذلك الاهتمام بتكوين المرأة الريفية) دليل على وجود حاجة إجتماعية ملحة تستدعي الاعتناء بالمرأة في هذا الجانب ومحاربة كل عوامل تأخرها.
- ضعف المواضيع الخاصة بالترقية دليل على أن الاهتمام يركز على المضامين التي لا تساعد على رفع مستوى المرأة.

- عدم تفوق المواضيع الإعلامية دليل على أن الاهتمام بالمرأة لا يركز كثيرا على المرأة العاملة والباحثة والمتقفة على أساس أن هذه الفئة من النساء لا تشكل الأغلبية في المجتمع، وربما تبدو هذه الملاحظة إيجابية مادام النشاط الإعلامي الموجه للمرأة يعتني أكثر بالأولويات أو أولوية الجزائر إلى الخروج بالمرأة من التخلف وضعف المستوى التعليمي (مثل القضاء على كل أشكال الأمية).
- ونضيف بأن بعض الجهات تنوع كثيرا في مواضيعها مثلما هو الأمر بالنسبة لوزارة الأسرة وقضايا المرأة والتي تسعى إلى إنشاء شبكة اتصال داخلي وخارجي لتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الآخرين.

3.3.2 العاملین:

الجدول (3.2): العاملین في المشروع حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
وزارة الأسرة وقضايا الأسرة	01	01	02
الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات	01	01	02
جمعية "اقرأ"	01	01	02
جمعية "نساء في اتصال"	01	01	02
الجمعية النسوية للترقية	01	01	02
جمعيات نساء جزائريات من أجل التقدم	01	01	02
جمعية راشدة	01	01	02
نادي تطلعات	01	01	02
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات	01	01	02
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب	01	01	02
المجموع	10	10	20

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.2)

نلاحظ بأن النشاطات الموجهة للمرأة حريصة على كسر الحواجز النفيسة التي تفصل بين الرجل والمرأة في مواقع العمل، ولذلك نجدنا نعتمد على الجنسين من أجل تحضير النشاطات والإشراف عليها وتقييم نتائجها.

وهناك استنتاج آخر يبين بأن الرجل الجزائري يحمل أية عقدة اتجاه المرأة بحيث كثيرا ما نجد رجال يلتحقون بالإعلام النسوي والنشاطات الجمعوية النسوية إيمانا بضرورة مساندة المرأة وتدعيمها في المجتمع.

وطبعا حضور الرجال ليس بأعداد كبيرة مقارنة مع عدد النساء ولكننا مع ذلك لم نلاحظ غياب الرجل عن المرأة حتى في الجمعيات التي تتبنى المغالاة في إتجاهها النسوي Féminisme .

3.3.3 الجمهور المستهدف :

الجدول (3.3): جمهور المستفدين من النشاط

الجنس	إسم الجهة	باحثين	حضور رسمي	جمعيات غير حكومية	جمهور عام	المجموع
	وزارة الأسرة وقضايا الأسرة	1	1	1	1	4
	الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات	-	1	1	1	3
	جمعية "اقرأ"	1	1	-	-	2
	جمعية "نساء في اتصال"	1	-	1	-	2
	الجمعية النسوية للترقية	-	-	1	1	2
	جمعيات نساء جزائريات من	1	-	-	1	2

أجل التقدم					
جمعية راشدة	-	-	1	1	2
نادي تطلعات	-	-	1	1	2
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات	1	1	1	1	4
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب	1	1	1	1	4
المجموع	6	5	8	8	27

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.3)

يبين الجدول بأن الفرق بين أنواع الجمهور الذي يشارك في النشاطات ليس كبيرا إذ بلغ 8 أفراد، والاستنتاجات التي يمكن تقديمها في هذا المجال هي :

- تنوع الجمهور يعبر عن تنوع العلاقات القائمة بين مختلف فئات المجتمع، ففي اللقاء الواحد تحاول الجهة المنظمة لنشاط ما أن يشاركها الجامعيون والأخصائيون بتحليلهم العلمية وتدخلاتهم العقلانية إلى جانب ممثلي الهيئات الرسمية الساهرين على خدمة مشاريع التنمية بشكل عام والتي تخص المرأة سواء كانت داخل الأسرة أو كانت خارجها أو من خلال زواجها في المؤسسة التربوية والإنتاجية والسياسية وأيضا من خلال تواجدها القوي في الأرياف والمزارع.
- من جهة أخرى، يعبر حضور الجمعيات على الرغبة في التعارف والتعاون من أجل تشكيل وإيجاد الحلول للمشاكل العديدة المطروحة أمام المرأة.
- وطبعاً يعبر حضور الجمهور العام عن محاولة تقريب المرأة والفتاة بالدرجة الأولى وباقي أعضاء المجتمع من الهيئات والجمعيات التي تسهر على مصالح أساسية عبر كل الوطن.

3.3.4 أهداف النشاط :

الجدول (3.4) : يبرز النشاط حسب متغير الأهداف

اسم الجهة	اقتصادية	سياسية	اجتماعية	ثقافية	المجموع
وزارة الأسرة وقضايا الأسرة		1	1	1	3
الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات		1	1	1	3
جمعية "اقرأ"		1	1	1	3
جمعية "نساء في اتصال"		1	-	1	2
الجمعية النسوية للتربية		-	1	1	2
جمعيات نساء جزائريات من أجل التقدم	1	1	1	-	3
جمعية راشدة		1	1	1	3
نادي تطلعات	1	-	1	1	3
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات		1	1	-	2
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب		1	1	1	3
المجموع	2	8	9	8	27

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.4)

- يتضح من الجدول أن عدد الأهداف الاقتصادية ضعيف بحيث تكرر مرتين بينما تكرر الهدف الاجتماعي على مستوى كل جهة 10 مرات، ويبقى الفرق ضئيل جدا بين الأهداف السياسية والأهداف الثقافية بفارق عدد واحد.

- ونستنتج بأن النشاطات الإعلامية الموجهة للمرأة تركز خاصة على الجوانب الاجتماعية والثقافية وهو ما يدل على الاهتمام بالوضعية اليومية التي تعيشها المرأة في البيت وخارجه سواء كان ذلك في المدرسة أو الحقل أو المصنع... الخ.
- والاهتمام بالجانب الاجتماعي دليل على الاهتمام بالأسرة، الفتاة والطفل ومسائل البيئة والمحيط والصحة والتربية، والمدرسة، والطرد المدرسي، والعنف، والجنس، ...، وكل المواضيع الأخرى المتعلقة بالآفات الاجتماعية التي تهدد الشابة والشاب.
- وهي مواضيع قد تعيشها المرأة باعتبارها أم أو عاملة... الخ.
- أما بالنسبة بارتفاع الأهداف السياسية فذلك دليل أيضا على الوعي السياسي لدى المرأة الجزائرية التي تصل إلى مستوى الدفاع عن حقوق المرأة هذا الوعي يتجسد في الاقتناع المبدئي على أن تخلف المرأة لي قدر محتوم عليها، وإنما هو موجود في المجتمع بسبب الممارسات السياسية المقصرة في حق المرأة، والتي تعمل على تحرير المجتمع من المواقف المتخلفة باتخاذ إجراءات وتشريع قوانين صارمة تحد من التعسف الموجه ضد المرأة هنا وهناك وهذا بالاعتماد أساسا المنظومة الإعلامية التي يمكن لها أن تساهم في رفع الغبن عنها.
- إذن يعبر العمل الموجه من أجل تحقيق أهداف سياسية عن طموح قوى يتجسد في ضرورة اقتحام الساحة السياسية وكسر إحتكار الرجل الذي لن يوفق في صنع مستقبل المرأة بمفرده وفي غيابها مهما كانت طاقتها ونوابه حسنة.

3.3.5 مضمون النشاط :

الجدول (3.5): يبرز النشاط حسب متغير المضمون

المضمون	الجهة	محاضرات	أيام دراسية	ملتقيات	خرجات	المجموع
وزارة الأسرة وقضايا الأسرة		1	1	1	1	4
الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات		-	-	1	1	2
جمعية "اقرأ"		1	1	1	1	4
جمعية "نساء في إتصال"		1	1	1	-	3
الجمعية النسوية للترقية		-	-	1	1	2
جمعيات نساء جزائريات من أجل التقدم		-	-	1	1	2
جمعية راشدة		-	-	1	1	2
نادي تطلعات		-	-	1	1	2
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات		1	1	1	-	3
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب		1	1	1	1	4
المجموع		5	5	10	8	28

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.5)

يبين الجدول بأن عدد الملتقيات الذي تكرر 10 مرات هو نفس العدد المسجل بالنسبة للخارجات أي بالنسبة للنشاط الميداني والاتصال بالجمهور المستهدف من كل نشاط. نفس الملاحظة نسجلها بالنسبة لعدد الملتقيات التي تشكل مضمون قوى لدى العينة التي تناولناها بالدراسة.

وبالتالي، نستنتج بأن الخرجات والملتقيات هما الوسيلتان الساسيتان اللتان يمكن من خلالهما الخروج من دائرة الإعلام والدخول في العمليات الاتصالية المبنية على مخاطبة الجمهور والإصغاء له وفتح معه باب الحوار والنقاش أي باب الاتفاق والاختلاف حول القضايا التي تهم المرأة بالدرجة الأولى. هذا النوع يبين أيضا حاجة الهيئات الرسمية والجمعيات إلى ضمان التواصل والاستمرارية للمساهمة مباشرة في صنع الرأي العام النسوي حول قضاياها.

أما عن المحاضرات والأيام الدراسية فإنها تقل نوعا ما لكونها تستهدف بالدرجة الأولى المثقفين والجامعيين الذين يتمتعون بقدرات علمية تؤهلهم للتفاعل مع المقاربات العلمية التي تطرح من حين لآخر على المشاركين.

3.3.6 تقييم النشاط :

الجدول (3.6): يبرز النشاط حسب متغير تقييم النشاط

تقييم النشاط	إيجابي	سلبي	بدون تقييم	المجموع
وزارة الأسرة وقضايا الأسرة	1	0	0	1
الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات	1	0	0	1
جمعية "اقرأ"	1	0	0	1
جمعية "نساء في إتصال"	1	0	0	1
الجمعية النسوية للتربية	1	0	0	1
جمعيات نساء جزائريات من أجل التقدم	1	0	0	1
جمعية راشدة	1	0	0	1
نادي تطلعات	1	0	0	1
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات	1	0	0	1
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب	1	0	0	1
المجموع	10	0	0	10

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.6)

في هذا الجدول تكرر عدد التقييم الايجابي 10 مرات، بمعنى أن الجهات التي اتصلنا بها عبرت عن النتائج الإيجابية التي أنجزتها نشاطاتها الإعلامية المختلفة الموجهة للمرأة، هذا الاتجاه الإيجابي كان بطبيعة الحال نسبي وغير مطلق على أساس أنه في كل مرة يكشف للمعنيات بالدرجة الأولى بأن قضية المرأة هي قضية حق تستوجب الاجتهاد والإصرار للتأثير في كل الأطراف الحية القادرة على المساهمة في تحسين وترقية المرأة.

والتقييم الإيجابي كثيرا ما يكون ذا بعد عاطفي ولا يعتمد على أدلة مادية، سببه الانجازات المعنوية الأولى التي بلغتها المرأة، والتقدم الذي تعيشه اليوم في مختلف المجالات رغم بقاء حواجز عديدة تعترض طريقها نحو التقدم الفعلي والشامل. وهذا ما يمكن أن تعبر عنه بالرضا النفسي (satisfaction psychologique).

ويبقى هذا التقييم المعبر عنه في رأينا يفتقد إلى نوع من الموضوعية والمصداقية، بدليل أن هناك نقائص كبيرة يتحدث عنها المعنيين بإنجاز النشاط، تتعلق خاصة بالتنظيم، والالتزام بالمواعيد، وبغياب التغطية الإعلامية للنشاط، أو عجز القائمين على النشاط بتوظيفه إعلاميا بصورة جيدة يخدمهم كمنظمين ويخدم في نفس الوقت تغطية المرأة بصورة غير مباشرة.

3.3.7 الانجازات المحققة :

الجدول (3.7): يبرز النشاط حسب متغير الانجازات المتحققة

الانجازات	اسم الجهة	طرح إشكالية جديدة	تطوير مفاهيم	تدعيم سياسة	بدون	المجموع
وزارة الأسرة وقضايا الأسرة		-	-	1	0	1
الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات		-	-	1	0	1
جمعية "اقرأ"		-	1	1	0	2
جمعية "نساء في إتصال"		1	1	-	0	2
الجمعية النسوية للترقية		1	-	-	0	1
جمعيات نساء جزائريات من أجل التقدم		1	1	1	0	3
جمعية راشدة		1	1	-	0	2
نادي تطلعات		-	-	1	0	1
الديوان الوطني لمكافحة المخدرات		-	1	1	0	2
الجمعية الوطنية لرعاية الشباب		-	-	1	0	1
المجموع		04	05	07	0	16

القراءة الكمية والتحليلية للجدول (3.7)

يبين الجدول بأن عدد الانجازات التي تدعم سياسة رئيس الجمهورية قد وصلت إلى 7 مرات، في حين تكرر تطور المفاهيم 5 مرات ووصل عدد الانجازات التي تحاول طرح إشكاليات جديدة على مختلف فئات النساء - في المجتمع - إلى 4 مرات.

وهكذا، يتضح أنه لا يوجد تعارض أساسي بين ما تطمح إليه الدولة بالنسبة لقضية المرأة وما تطمح إليه سواء الهيئات الرسمية أو الجمعيات غير الحكومية، فكل جهة تحاول تجسيد مشروع التقدم والترقية بالمرأة وعليه، لا ترى مانعا في أن تحقق إنجازات تخدم سياسة الدولة الهادفة إلى ترقية المرأة من خلال توفير لها التعليم والصحة ووقاية أطفالها من الأمراض وحماية أبنائها وبناتها من الأخطار بواسطة محاربة كل الآفات الاجتماعية المضرة وإدماج فئة الشباب في الحياة العملية والحياة العامة إدماجا قويا تنعكس إيجابيته على حياة المرأة كزوجة وكأم وكفاعلة إجتماعية

إلى جانب هذا نجد الانجازات التي تحاول تطوير مفاهيم في المرتبة الثانية بتكرار يساوي 5 مرات، وبالتالي نستنتج بأن هذه المحاولات الهامة تستجيب لحاجة المرأة إلى فهم بعض المفاهيم المرتبطة بنموذج التقدم، وفي مقدمة هذه المفاهيم، نجد مثلا مفهوم "المواطنة" الذي تم التطرق إليه كثيرا للتوضيح للمرأة شروط المواطنة الحقيقية وأهدافها ونتائج ممارستها على علاقتها بواجباتها وحقوقها في المجتمع.

أما بالنسبة للانجازات الخاصة بطرح إشكاليات على المرأة والمجتمع المدني، فإنها لا تقل أهمية من حيث العدد الذي تكرر 4 مرات، هذه الانجازات تدل على ان النساء يحملن في الجزائر أفكار وتصورات جديدة حول ما يجب أن تكون عليه المرأة في حالة ما إذا أبدى المجتمع استعدادا لتقبل فكرة التغيير الفعلي بالنسبة للمرأة.

والاقبال على إشكاليات جديدة لا يعني تبني اتجاهات معادية لمقومات شخصية المرأة الجزائرية إجتماعيا ودينيا وثقافيا، مثلما تروج لذلك بعض الأقلام من حين لآخر، بل كل ما في الأمر هو أنها تحاول تقديم بدائل أكثر ملائمة لمتطلبات الترقية والازدهار ولتوضيح أكثر، نقدم فكرة عن ما حدث بالنسبة لقانون الأسرة.

هذا القانون أثار جدلا واسعا في المجتمع وبين النساء اللواتي اختلفن كثيرا حول ضرورة إلغاءه أو تعديله أو الحفاظ على نصوصه كما هي على أساس أن كل التشريعات المتضمنة فيه مأخوذة من نصوص قرآنية، ويمكن القول بأن الإشكالية التي انتشرت ونالت رضى الجزائريين هي تلك التي كانت معتدلة وقبلت بتغيير بعض النصوص على أساس أنها تضر فعلا المرأة مثلما هو الشأن بالنسبة للحضانة، وتعدد الزوجات، والطلاق و الجنسية، في هذا الشأن أدخلت تعديلات هامة لا تتناقض مع ما شرعه الله، فكل ما في الأمر هو أن النصوص الجديدة بنيت على إجتهاادات قاعدتها الأساسية هي

خلق التوازن بين التحولات البنائية والفكرية التي يشهدها المجتمع الجزائري ومن ثم حماية المرأة من أن تكون ضحية للجهل والتلاعبات والتعسف في حقها.

3.4 نتائج المسح:

حاليا، يبدو أن الاعلام الذي يهتم بالمرأة لا يزال يحتاج إلى المزيد من الجهود، لكي يتمكن من أداء كل أدواره الاعلامية والتربوية والترفيهية، فضلا عن وظيفة التنشئة والحوار والنقاش والتكامل في اتجاه يحقق النهوض الاجتماعي والثقافي للمرأة. لقد تمكنا من خلال قيامنا بهذه الدراسة المسحية من معرفة كيف تقوم النشاطات الاعلامية الموجهة للمرأة في مجتمعنا بنشر الأخبار والحقائق والآراء وفتح باب النقاش لتبادل الآراء واكتساب المهارات التي تخلق لدى المرأة الدوافع التي تدعم الأهداف النهائية والمباشرة في حياتها العائلية والمهنية والاجتماعية.

وبكشف الاتجاه السائد عامة عن مايلي:

- الاعلام بقدر ما يركز على الصورة التقليدية للمرأة (المرأة في البيت، زوجة، مربية) بقدر ما يحاول الانتباه إلى الصورة التي تقدم المرأة في مناصب المسؤولية، والحوار الاجتماعي، لكن يبقى كل هذا غير كافي مادام لا يؤكد باستمرار وبصفة منتظمة على الأدوار المهنية المختلفة التي تبرز كفاءة المرأة وقدراتها على اتخاذ القرار.
- كثيرا ما تكون المرأة حاضرة في المناسبات التقليدية لكنها قليلا ما تشارك إعلاميا في المناسبات العلمية، الأمر الذي جعل الجزائري يستهلك إعلاما مقصرا في حق المرأة المتعلمة.
- تطورت في الجزائر الصحافة الموجهة إلى الفتيات من خلال صدور مجموعة من العناوين التي تعالج قضايا فنية وعاطفية بالإضافة إلى مواضيع التجميل والمودة ...
- الاعلام النسوي الجموعي إن صح التعبير ينجزه التفاعل الإيجابي مع الفتاة والمرأة المحتاجة إلى الرعاية أو مساعدة أو تكوين وأحيانا إلى مجرد تفهم.
- الاعلام النسوي يعبر بصدق، ورغم كل النقائص التي يعاني منها نظريا ومنهجيا، عن إرادة وتنمية جوهرها، الإيمان بقضية المرأة والوعي بضرورة تحسين وضعيتها.
- التطورات السياسية والاجتماعية الراهنة في الجزائر تعطي إنطباعا بأن الاعلام النسوي في الجزائر ليس حزبي ولا يخضع للسلطة، وإنما هو إعلام متفتح على الدولة والشركاء المحليين والمتعاونين الأجانب، والدليل على ذلك هو وجود تعاون كبير بين كل الأطراف.
- وبالمقارنة مع ما حققته وسائل الإعلام في مجالات الممارسات السياسية والبروتوكولية، والحزبية؛ فإنها لم تلعب الدور اللازم من أجل تقريب النساء للجمعيات وتقريب الجمعيات إلى النساء، بمعنى آخر إن عدد النساء اللواتي لا علاقة لهن بالجمعيات والإعلام النسوي كبير.
- لم يساهم الإعلام إلى يومنا هذا في تحقيق تعاطف جماهيري شامل لجمع التبرعات مثلا للنساء المحتاجات (مثل تنظيم تليطون خاص بالمرأة المحتاجة) أو القيام بأعمال خيرية واسعة النطاق اتجاه المرأة بحلول بعض المناسبات.
- رغم كل ما أنجز بشكل أو بآخر، يبقى الإقبال على مناصرة قضايا المرأة إعلاميا محدود النطاق، لأنه كثير ما يكون مناسباتي ولا يحاول اللجوء إلى الوسائل الاعلامية والاتصالية الحديثة (الأنترنت)، إذن الوسائل التقليدية الكلاسيكية هي الأكثر انتشارا والعلاقة بالأنترنت جد ضعيفة.
- عدم لجوء الجمعيات النسوية إلى تطوير إعلام نسوي متطور له علاقة بنقص التمويل، فالتشريعات الخاصة بالجمعيات غير الحكومية تراقب هذه المسألة خوفا من العمالة وخدمة مصالح الأجنبي أو أن تذهب الأموال إلى تمويل نشاطات غير مرغوب فيها إطلاقا، وهو ما تشكو منه الجمعيات.
- تشكو الجمعيات من تغييبهن في الحصص التي تنجزها المؤسسة الوطنية للتلفزيون كهيئة يقترف فيها تقديم خدمة عمومية.
- وطبعاً لدينا ملاحظة هامة تخص الجانب الاتصالي في هذا الصدد نقول بأن الاتصال لم يرتقي بعد إلى ما يجب أن يكون عليه.

3.5 ملاحظات أخرى إضافية :

- علاقة الاعلام والاتصال بالمرأة لم تظهر من فراغ بل هي محكومة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها المرأة في مختلف المراحل.
- الاعلام النسوي بارز بشكل قوي لأنه غير قادر على إيصال خطاب إعلامي غني ومقنع.
- الاعلام النسوي في الجزائر كثيرا ما ينطق بإسم المرأة لكن لا يبين كيف يخدم مصالحها ولا كيف يساعدها على إنجاز أهدافها pas engagée profond .
- للاعلام النسوي علاقة قوية بالعادات والتقاليد
- للاعلام النسوي علاقة سلبية بمسألة المواقف والاتجاهات النسوية المغايرة للاتجاه العام السائد في المجتمع.
- نادرا ما يخدم الاعلام النسوي أفكار نسوية معينة.
- عندما تكون هناك مواعيد سياسية معينة (قانون الأسرة) ينجح الاعلام الرسمي إلى حد ما في تعبئة الرأي العام النسوي حول المسألة المطروحة للنقاش.
- كثيرة هي الحالات التي لا يعالج فيها الاعلام النسوي قضايا المرأة بعمق وبرؤية متفتحة حتى يتجنب الاصطدام بين الأفكار.
- الاعلام النسوي غالبا ما يكتفي بذكر الوقائع دون الاقبال على تفسيرها وتحليلها.
- إذن إختيار الحوار كشكل ومنطق لا يتحدى مستوى التعملات الشفهية داخل المجتمع في أطر غير رسمية وغير مهيكلة.
- الاعلام النسوي لا يتحدث في الكثير من الحالات مع المرأة، بل يتحدث إلى المرأة أي يتوجه إليها فقط.
- الأطر المرجعية التي يعكسها الإعلام هي في غالبيتها أطر تقليدية، ثقافيا وإيديولوجيا مثل الحديث عن العادات وظروف المعيشة... الخ.
- لاحظنا على مستوى الجمعيات أن النساء اللواتي يشرفن على الجانب الاعلامي لا يتمتعن بخبرة كبيرة، ورغم الحضور الضعيف للرجل لكنه هو الذي يبقى يتحدث سياسيا عن المرأة ودورها في التنمية.
- الاعلام النسوي لا يقدم للمجتمع النماذج النسوية الناجحة إلا نادرا (في المناسبات).
- الاعلام النسوي إعلام إخباري يراعي بالدرجة الأولى التوجهات الرسمية الأساسية أي أنه لا يعتمد على التحليل والمقارنة.
- لا يؤكد الاعلام النسوي على أن مهنة الصحافة هي المخرج السليم لخدمة قضية المرأة رغم التهافت على التكوين في تخصص الاعلام والاتصال، مثلما قدمنا حول الاحصائيات الخاصة بالتكوين في الاعلام.

4. التوصيات المستقبلية:

4.1 القضايا الأولى بالمواجهة:

- الأمية المنتشرة خاصة في الأوساط الريفية.
- البطالة التي تعاني منها الجامعيات (نساء).
- الطلاق (المرأة المطلقة لا تجد من يتكفل بها وبأبنائها ماديا في حالة غياب الأسرة).
- انحراف الأحداث بالنسبة للفتيات.
- غياب هيئات متخصصة قادرة على التكفل بمسائل الإدماج الفعلي للمرأة.
- غياب برامج إعلامية متخصصة بقضايا المرأة تبث بصفة منتظمة.

4.2 القطاعات الواجب استهدافها مستقبلا:

- قطاع التعليم والتكوين.
- قطاع التشغيل.
- قطاع الشباب والتضامن.
- قطاع الأسرة والعدالة.
- قطاع الصحة، التكفل بالطفل والأم.

4.3 مجالات التنسيق والتعاون بين جهات مختلفة:

من جملة النتائج المتوصل إليها نضيف أن:

قضية المرأة هي قضية كل المجتمع، وبحسب التكفل بها في مجال تنسيق الجهود تعاون عدة أطراف وجهات فاعلة سواء كانت رسمية حكومية أو غير رسمية مثل جمعيات المجتمع المدني وعليه نرى أن التنسيق والتعاون يتم في أكثر من مستوى:

4.3.1 مستوى حكومي رسمي بين وزارة الأسرة وقضايا المرأة مع كل من:

- وزارة التربية.
- وزارة الثقافة.
- وزارة الصحة.
- وزارة الاعلام.

- المراكز الوطنية المتخصصة في الصحة العمومية، مكافحة المخدراتالخ.

4.3.2 مستوى غير حكومي ويتم في التعاون الوثيق بين الجمعيات النسوية الغير

حكومية كممثل للمجتمع المدني مع هذه الجهات الحكومية.

4.3.3 مجال التعاون بين الجزائر والأقطار العربية.

تحتاج الجزائر إلى التعاون مع كل الأقطار العربية فيما يتعلق بقضايا المرأة وخاصة فيما يتعلق بتبادل التجارب والخبرات فيما يخص التشريع الخاص الذي يعتني بالمرأة في مجالات:

- o الإعلام.
- o العمل
- o الصحة.
- o الأسرة.

ونرى أن هذا التنسيق والتعاون يتم باستخدام آليات العمل العربي المشترك والذي تجسده منظمة المرأة العربية بما لديها من كفاءات وإمكانيات اتصالية تسمح لها بالتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية المهمة بقضايا المرأة العربية .

ملحق

بيانات خاصة بجمعيات نسوية ناشطة

في مجال الإعلام والاتصال الخاص بالمرأة

إسم الجمعية	إسم الرئيسة أو المسؤولة	العنوان	الهاتف والفاكس	البريد الإلكتروني
الجمعية النسوية لتنمية الشخصية وممارسة ASEPEC المواطنة	السيدة/ رمون مليكة	13 شارع عمار بسكري - وهران	041.53.20.80	AFEPEC @ Yahu.Fr
جمعية بسمة لترقية المرأة	السيدة/ واكد تسعديت	149 شارع الربعاء زوج عيون براقى - الجزائر	021.53.47.23	/
جمعية بنات الكاهنة - نساء - رياضة	السيدة/ بن عياد شريف ليالات	شارع 11 ديسمبر 1960 تبسة	037.48.36.13	neila. Sportives @ caramail.com
جمعية الدفاع وترقية حقوق المرأة	السيدة/ وراذ عقيلة	شارع 11 ديسمبر 1960 فيلا 23، دالي ابراهيم، الجزائر	021.93.65.38	OURAD.AKILA @ caramail.com
جمعية النساء - والتطوير الدائم	السيدة/ إبراهيمي آسيا	ص.ب 2194 خنشلة 40000	032.31.98.92	AFOLDUO @ hotmail.com
جمعية نساء في إتصال	السيدة/ لجرش نفيسة	بشير عطار ص.ب 323 ساحة 1 ماي، الجزائر	021.68.55.66	Fec 95 @ hotmail.com
جمعية النساء الرياضيات	السيدة/ باية زيتون	21 شارع ديدوش مراد، الجزائر	021.63.32.10	B. Zitoune @ hotmail.com
جمعية "شبكة وسيلة"	السيدة/ آيت حمو لويذة	07 طريق بارمونتتي حيدرة، الجزائر	021.60.32.76	Hithamou 99 @ hotmail.com

/	021.44.76.93	عمارة ب الطابق الرابع بئر مراد رايس، الجزائر	السيدة/ دكالي خيرة	تجمع النساء الديمقراطيات
/	021.43.43.89	شارع الليدو برج ISGP الكيهان، الجزائر	السيدة/ ألاب مليكة	جمعية النساء المسؤولات
AZINAI @ caramail.com	031.94.50.89	16 شارع ديدوش قسنطينة	-	جمعية المرأة والتنمية

الهوامش :

Répertoire de la presse paru en Algérie 1830-1975 :

(1)